وفي حال ارتكاب جريمة قتل او اغتصاب امرأة يصبح الامر كله تحت رحمة القبيلة المجني عليها · وليس أمام الجاني سوى الالتجاء الى شيخ من أجل كسب الوقت لتسوية الامر · وغالبا ما يحتاج الجاني شيخا نافذا ، وربما احتاج الشيخ الاكبر للقبيلة · ويعرف هذا الامر « بالوجه » وفي هذا الحال فان حقوق الالتجاء محفوظة بدقة ·

وغالبا ما كانت تمتد فترة اللجوء الى اربعة او خمسة اشهر · وفي حال مخالفة احد الاشخاص لتقاليد « الوجه » او مخالفته لشروط الالتجاء وعدم احترامه شرف ومكانة الشيخ الذي يقدم الحماية ، فان هذا الشخص ينال عداوة الشيخ وكذلك القبيلة بكاملها · بينما تنفرد قبيلة « قاطع الوجه » بالانحياز له · ويصبح من الواجب على هذه القبيلة ارضاء الشيخ الذي انتهكت حرمة بيته · وتكون عقوبة « قاطع الوجه » قاسية · اذ يتوجب عليه وصل المكان الذي يقيم فيه المجرم المحمي بخيمة الشيخ « صاحب الوجه » بقافلة من الجمال البيضاء وكذلك العملة الفضية (المجيدية) وايضا القمصان البيضاء · ولما كان عمليا غير قادر على تنفيذ هذه العقوبة يصبح من الواجب عليه الهرب الى منطقة اخرى منفيا لفترة لا تقل عن سبع سنوات يعود بعدها الى عشيرته · غير ان عشيرته ملزمة قبل ذلك بانجاز « صلحة » ·

وبخصوص افراد القبيلة المحتاجين ، او الذين يعانون ضائقة مالية ، فانهم يتلقون المساعدة من افراد القبيلة · وتعرف هذه المساعدة « بالمأونة » والمناسبات التي تستوجب هذه المساعدة هي الزواج ، شراء مهرة ودفع دية قتل او اغتصاب امرأة · كما يقدم في هذه المناسبات الغنم والماعز والمال · لكن هذه المساعدة تبقى دينا على الشخص ان يسددها ·

تقدس قبيلة صقر عدة « اولياء » ويقيم هؤلاء « الاولياء » في منطقة القبيلة او في منطقة قريبة · وفي العادة تنصب الرايات البيضاء والشموع والقناديل لهؤلاء « الاولياء » والراية البيضاء مكانها دائما على القبر او على الحائط الذي يحيط الحلبة · وفي الغالب ترفع الرايات البيضاء في هذه المناطق اكثر مما ترفع في اواسط فلسطين · وتبقى الاعلام البيضاء هي الغالبة رغم انه من الممكن مشاهدة اعلام حمراء وخضراء · وعندما يعتزم شخص ما الوفاء بنذر يرافقه افراد عائلته الى المزار ويقيمون احتفالا من الرقص لعدة ساعات في اليوم ، ليوم او لسبعة ايام · ويعبرون بذلك عن امتنانهم للولي وعن سعادتهم لانه لبى نداءهم · وكما هي العادة في اماكن اخرى من فلسطين يضع بدو هذه المناطق بعض انتاجهم من القمح والشعير حول المزار وهم على ثقة ان لا احد يستطيع مسها لانها في حماية ولي الله · غير ان هذه العادة تختفي تدريجيا · واصبحت العادة هي خزن القمح والشعير في امكنة في المحيط القريب من هذا المزار يعرف بالقبو ·

وهذه قائمة باولياء قبيلة صقر :

١ ـ فخيشج · ويقع مزاره في العريضة · واهم الاولياء على الاطلاق · ويعرف مخيشج بانه نزق ينزل العقاب بكل من يسيء استعمال اسمه او يسيء اليه · وهناك رواية نموذجية عن هذا الولي النزق · يحكى ان ثعلبا اكل رأس بصل من قرب مزار ولي · وفي اليوم التالي عثر البدو على الثعلب ميتا ورأس البصل يطل من مخرجه ·

٢ ـ الخضر (في برد الله قرب طوباس) · وهو ولي قوي ورحيم ·

٣ ـ حمد الفاطور في الفاطور قرب الزراعة في الجنوب · وهو ولي غير معروف ونزق ·

٤ ـ الحلبي · ويقع مزاره في بلدة بيسان · ويحاط قبره بسور مرتفع · وهو يلي